مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

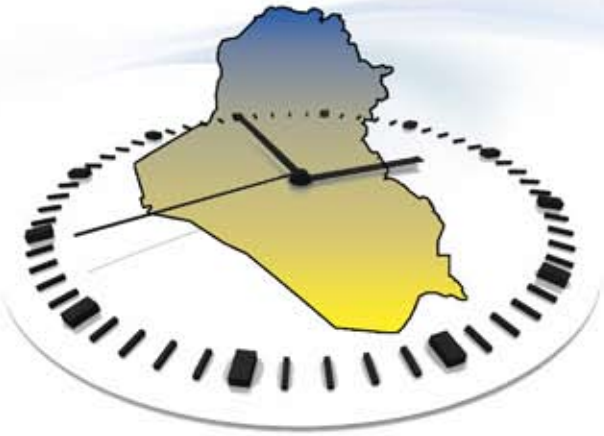

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأحد ٢٥- ٨ - ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٣٤)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

منتظر نعمة رضا

حسنين هاشم حسين

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

تفكك دول الشرق الأوسط ورسم حدوده الجديدة

The Coming Collapse of the Middle East?

ننشر في هذا العدد ترجمة ملخّصة لمقالة استراتيجية تلقي الضوء الكاشف على الأحداث الجارية في المنطقة، الأمر الذي يدخل في صميم اهتمامات صانع القرار العراقي الاستراتيجي.

يشير الكاتب إلى الفوضى الشاملة التي عمت العراق بعد الغزو الأمريكي والأجواء المفعمة بالطائفية المقيتة، على الرغم من تحذير البعض للرئيس بوش من ذلك، إلا انه أهمل تلك التحذيرات؟! فيقول:

وبعد مرور عشر سنوات على الغزو، **بدا من الواضح أن حرب العراق كان لها انعكاسات كبيرة وقاتمة إلى حدٍّ تجاوزت فيه الأوهام التي كانت تدير السياسة الخارجية الأمريكية وتوقعاتها، فعندما أُطيح بصدام كان الشيء الرئيس الذي تحرر هو الكراهية الدموية التي كبتتها عقود الدكتاتورية ومنعتها من أن تظهر على السطح.**

وتطرق الكاتب إلى كتاب يؤرخ لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى التي انتهت **بقيام الدبلوماسيين البريطانيين والفرنسيين بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بطريقة تؤجج العنف لعقود وربما لقرون قادمة**، إذ إن الحدود التي رسموها في الشرق الأوسط ظلت باقية، وهي لم تكن تمت بصلة إلى الحدود التاريخية والطبيعية بين الجماعات الطائفية وغالباً ما قسمت أعضاء الجماعة الواحدة بعضها عن البعض الآخر أو فرضت حكم الأقليات على الأغلبيات.

كما وبقي أيضاً الحكام الذين سلطهم الغرب على الدول المصطنعة وكان أحد المهام الرئيسة التي اضطلعوا بها هو اضطهاد الجماعات أو رشوتهم أو استعداء بعضهم على البعض الآخر من أجل الإبقاء على حكمهم، وجاءت الصدامات الداخلية بين السنة والشيعة لتهيمن على السياسات الإقليمية، **وما يحصل في معظم أنحاء الشرق الأوسط الآن هو انهيار هذا النظام.**

والسؤال - وفقاً للكاتب - هو إلى أي مدى سيصل هذا التفكك، هل ستندلع

الافتتاحية ٣
الشرق الأوسط: الانهيار قادم ٥
الطائفية تمتد إلى مصر ٨
غزو العراق:
ثلاثة دروس باهظة الثمن ١٠
هل ستستعيد بغداد دورها
كعاصمة للثقافة في الشرق الأوسط ١٢
هل سيشهد العراق تدفق أسلحة ومقاتلي
القاعدة في مرحلة ما بعد الأسد؟..... ١٤
عودة «شيفرون» إلى كردستان و استحواذ
توتال على ٨٠٪ من أعمال التنقيب فيها..... ١٦
العراق ضمن أكبر عشر دول
امتلاكاً للموارد الطبيعية..... ١٧
العراق يعلن
انخفاضاً طفيفاً في نسبة الفقر ١٧

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الحروب الأهلية في هذه الدول المصطنعة واحدة تلو الأخرى؟ وهل سينتشر النموذج السوري ليمتد إلى لبنان والأردن ومن ثم المملكة العربية السعودية؟ هل سينقل السنة أو الشيعة أو كلاهما صراعهم الطائفي عبر الحدود إلى النقطة التي تنهار فيها تلك الحدود نفسها؟ وإذا كان الأمر كذلك هل سيتم رسم حدود جديدة مطابقة لبعض الانقسامات الطائفية التاريخية؟

ومن المعلومات الاستراتيجية المهمة الواردة في هذه المقالة هي ما ذكره كتاب «فرومكين» حول **الفوضى الوشيكة التي ستستمر لمدة طويلة، مشبهاً ذلك بوضع أوربا في القرن الخامس عندما أفضى انهيار الإمبراطورية الرومانية في الغرب إلى أزمة حضارية أجبرتهم على العمل بنظام سياسي جديد خاص بهم**، ووفقاً لفرومكين «فقد استغرق الأمر في أوربا ألفية ونصف لحل أزمة الهوية الاجتماعية والسياسية لما بعد الرومان وما يقرب من ألف سنة ليستقر على شكل الدولة القومية للتنظيم السياسي ومايقرب من خمسمائة سنة أو أكثر لتحديد أي الأمم يحق لها أن تكون دولاً.

يحاول الكاتب في مقالته هذه **تبرأة صانع القرار الأمريكي مما يجري الآن في العراق وفي المنطقة من فوضى ومن انتشار للطائفية المقيتة**، التي ستأكل الأخضر واليابس، إذا لم يتدبر الأمر وبسرعة العقلاء والواعون الاستراتيجيون لما يخطط له الطرف الآخر لتفتيت دول المنطقة المحيطة بإسرائيل إلى دويلات مجهرية صغيرة لا تشكل خطراً استراتيجياً على أحد، عملاً بتوصيات شيخ المستشرقين «برنارد لويس».

الشرق الأوسط: الانهيار قادم

الكاتب: فريد كابلان / صحفي وكاتب عمود في مجلة سلايت ومؤلف كتاب: (المتمردون / ديفيد بترايوس ومؤامرة تغيير الطريقة الأمريكية في الحرب)
مجلة سلايت الالكترونية الأمريكية - ١١ / آذار / مارس ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: د. نصر محمد علي
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إلى أي مدى سيصل التفكك في دول الشرق الأوسط، هل ستندلع الحروب الأهلية في هذه الدول المصطنعة واحدة تلو الأخرى؟ وهل سينتشر النموذج السوري ليمتد إلى لبنان والأردن ومن ثم المملكة العربية السعودية؟ هل سينقل السنة أو الشيعة أو كلاهما صراعهم الطائفي عبر الحدود إلى النقطة التي تنهار فيها تلك الحدود نفسها؟ وإذا كان الأمر كذلك هل سيتم رسم حدود جديدة مطابقة لبعض الانقسامات الطائفية التاريخية؟

افتتح الكاتب مقالته بالإشارة إلى خطاب الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في معهد المشروع الأمريكي في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣، الذي أوضح فيه رؤيته للعلاقة بين الحرية والأمن في الشرق الأوسط، عندما أكد قائلاً: «العراق الحر يُظهر قوة الحرية في تحويل هذه المنطقة الحيوية عندما يكون مثالاً مثيراً وملهما لدول أخرى في المنطقة»، وبعد ثلاثة أسابيع قام بغزو العراق، ووفقاً للكاتب فإن نشر الحرية لم **يكن الدافع وراء شن الحرب بل بتأثيرات تحريضية جانبية لم تكن بدفع من الرئيس بوش فحسب بل من نائب وزير الدفاع بول وولفيتز** الذي اعتقد قبل سقوط النظام العراقي بأن الشروع بتغييره «سيكون حدثاً هاماً جداً بالنسبة للعراق... وستكون له تأثيرات كبيرة جداً ليس على إيران وسوريا فحسب بل على العالم العربي ككل. وبعد مرور عشر سنوات على الغزو، **بدا من الواضح أن حرب العراق كان لها انعكاسات كبيرة وقاتمة إلى حد تجاوزت فيه الأوهام التي كانت تدير السياسة الخارجية الأمريكية وتوقعاتها.** اعتقد بوش أن الحرية هي الحالة الطبيعية للبشر، ورفع الغطاء الذي كان الطاغية يضغط به على شعبه إلا انها انفجرت مثل المرجل، **فعندما أُطيح بصدام كان الشيء الرئيس الذي تحرر هو الكراهية الدموية التي كبتتها عقود الدكتاتورية ومنعتها من أن تظهر على السطح.** ويتطرق الكاتب إلى زيارة قام بها ثلاثة من أبرز المنفيين العراقيين إلى البيت الأبيض، حيث كانوا ممتنين ومتحمسين للحملة العسكرية القادمة، وقد حذّروا بوش قبل شهرين من الغزو الأمريكي للعراق لكنهم ركزوا على نقطة واحدة في هذا الاجتماع وهي ضرورة أن تعمل القوات الأمريكية على إخماد التوترات التي من المؤكد أن تشتعل بين السنة والشيعة في أعقاب سقوط صدام حسين، إلا ان بوش - وفقاً للكاتب - نظر إليهم وكأنهم يتحدثون عن شيء في المريخ وقضوا المتبقي من وقتهم في الحديث عن أن العراق يضم مكونيّن من العرب (أي السنة والشيعة)، وأن الخلافات بينهما تعود إلى قرون وبدا من الواضح أن بوش لم يسمع بهذا من قبل. صحيح أن بوش قد عرف بعض المعلومات عن هذا الموضوع

من مستشاريه لكن ليس بالقدر الكافي بحيث يتم شن الحرب على العراق ومن ثم إصلاح النظام السياسي برمته، وهو أمر لم يكُن معقّداً بل حقائق تاريخية أساسية ولمعرفة هذا التاريخ، فهم لم يكونوا ملزمين بالقراءة والاطلاع الواسع على الملفات التي تم تجميعها من قبل وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية الأمريكية (على الرغم من أنها قد تكون ذات فائدة)، حيث إن كتاباً واحداً من الممكن أن يخبرهم بكل ما يريدون معرفته في هذا الصدد، للمؤلف **ديفيد فروكمين** الموسوم بـ«**سلام ما بعده سلام: سقوط الإمبراطورية العثمانية وولادة الشرق الأوسط الحديث**» **عام ١٩٨٩.** ويتناول الكتاب حكاية قصة مأساوية يصف فيها كيف انتهت الحرب العالمية الأولى **بقيام الدبلوماسيين البريطانيين والفرنسيين بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بطريقة تؤجج العنف لعقود وربما لقرون قادمة.** قبل الحرب العالمية الأولى لم تكن البلدان التي نعرفها الآن باسم العراق، سوريا، لبنان، الأردن، المملكة العربية السعودية، تركيا، وإسرائيل، موجودة وكانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية لمدة ٥٠٠ سنة. ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية في الحرب وضعت بريطانيا وفرنسا خططاً لوضع الأقاليم الخاضعة لها ضمن إمبراطورياتهم وصاغوا أسماء البلدان وجرى ترسيم الحدود وتم استمالة زعماء القبائل وتقديم الوعود لهم. مع ذلك بدا من الواضح أن الحرب استنزفت كل من بريطانيا وفرنسا وانهارت إمبراطورياتهم على مدى العقدين اللاحقين لكن الحدود التي رسموها في الشرق الأوسط ظلت باقية، وهي لم تكن تمت بصلة إلى الحدود التاريخية والطبيعية بين الجماعات الطائفية وغالباً ما قسمت أعضاء الجماعة الواحدة بعضها عن البعض الآخر أو فرضت حكم الأقليات على الأغلبيات. كما وبقي أيضاً الحكام الذين وضعهم الغرب على الدول المصطنعة وكان أحد المهام الرئيسة التي اضطلعوا بها اضطهاد الجماعات أو رشوتهم أو استعداء بعضهم على البعض الآخر من أجل الإبقاء على حكمهم. **وما يحصل في معظم أنحاء الشرق الأوسط الآن هو انهيار هذا النظام.** عندما أطاحت القوات الأمريكية بصدام حسين بدت العملية في بادئ الأمر وكأنها نقلة نوعية وكان من غير الواضح تأثيراتها، لكن سرعان ما أصبح جلياً أن الإدارة الأمريكية لاتملك خطة لما بعد الحرب على العراق، وذلك يعود وفقاً للكاتب في جانب منه إلى أن إدارة بوش كانت تعتقد أنها لم تكن تحتاج لمثل هذه الخطة (طالما أن الديمقراطية ستمضي قدماً وبشكل طبيعي بسبب تخليص العراق من الدكتاتورية)، ومن جانب آخر يعود السبب في ذلك إلى عدم رغبة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وقمة قياد المؤسسة العسكرية في الخوض في مسألة «إعادة بناء الأمة». وجاءت الضربة القاضية عندما أصدر الحاكم الإداري الأمريكي بول بريمر أوامره سيئة الصيت بحل الجيش العراقي ومنع أعضاء حزب البعث من تولي الوظائف الحكومية وبسبب ذلك انهار النظام بشكل كامل. ومن رحم الفراغ الحاصل ولد التمرد، الذي لم يكن تمرداً يخضع لتوجّه واحد بل تمرد متعدد الأوجه ضم جماعات عدة بعضها ضد الحكومة المؤقته والبعض الآخر ضد المحتلين الأمريكان وضد بعضها البعض الآخر. واتسعت الهجمات ضد القوات الأمريكية وتكثفت، **والقيادة العسكرية (على الأقل خلال السنوات الثلاثة الأولى من الاحتلال) لم تكن لديها فكرة كافية عمّا يجب فعله حيال ذلك ومن هنا فقد آلت الأمور إلى الحرب الأهلية.** والأطراف الرئيسة في هذه الحرب تمثلت بالعرب السنة والشيعة وكان لكل فصيل حلفاء من الدول المجاورة، ومنهم

من اتخذ هـذه المرحلة الجديدة من الحرب أما للاستفار من أجل نجدة إخوانهم في العراق أو من أجل شـن تمرد داخل بلدانهم. وبما أن السـلطات في هذه البلدان هي مصطنعة (ولهذا فهي غير شـرعية) فقد ضعفت لأسباب عدة (بعضها لاعلاقة لها بحرب العـراق) وجـاءت الصدامـات الداخلية بين السـنة والشيعة لتهيمن على السياسات الإقليمية. **والسؤال هو إلى أي مدى سـيصل هذا التفكك، هل سـتندلع الحروب الأهلية في هذه الدول المصطنعة واحدة تلو الأخرى؟ وهل سينتشـر النموذج السـوري ليمتد إلى لبنان والأردن ومن ثم المملكة العربية السـعودية؟ هل سـينقل السـنة أو الشـيعة أو كلاهمـا صراعهم الطائفي عـبر الحدود إلى النقطـة التي تنهار فيها تلك الحدود نفسـها؟ وإذا كان الأمـر كذلك هل سـيتم رسـم حـدود جديـدة مطابقة لبعض الانقسـامات الطائفيـة التاريخيـة؟** وبعد طرح هذه التساؤلات استدرك الكاتب بالقول: قد كان هناك العديد من الخرائط البديلة المقترحة على مر السنين، ليس فيها خريطة مطابقة تماماً للحقائق على الأرض، الأمـر الذي يُثير احتمال أن تعريف الحدود الطبيعية نفسه قد يكون مسألة خلافية، التي من المرجح أن تُثير نزاعات أو حروب. هل سـتكون هذه الحدود الجديدة متسـاوقة مع نتائج تلك الحروب؟ ويشير الكاتب إلى أن ديفيد فرومكين مؤلف كتاب «سلام ما بعده سلام» قـد توقّع كل هـذا منذ ربع قرن مـن الزمان، **وذكر أيضاً أن الفوضى وشـيكة وستستمر لمدة طويلة، مشبهاً ذلـك بوضع أوربا في القرن الخامـس عندما أفضى انهيار الإمبراطوريـة الرومانيـة في الغـرب إلى أزمـة حضارية أجبرتهـم على العمل بنظام سياسـي جديـد خاص بهم.** ووفقاً لفرومكين «فقد اسـتغرق الأمر في أوربا ألفية ونصف لحل أزمة الهوية الاجتماعية والسياسية لما بعد الرومان وما يقرب من ألف سـنة ليستقر على شكل الدولة القومية للتنظيم السياسي وما يقرب من خمسـمائة سـنة أكثر لتحديد أي الأمم يحق لها أن تكون دولاً، ثم أردف الكاتب قائلاً: **إن أزمة الشـرق الأوسط في عصرنا قد تكون عميقة جداً أو حتى طويلة الأمـد**، لكن أصـل القضية: هو كيف يتسـنى لمختلف الشـعوب إعادة تنظيم نفسها لتأسيس هويات جديدة بعد انهيار النظام القديم الذي كانوا قد اعتادوا عليه، «إلا ان هنـاك مخاطـر تنطـوي عليها هـذه النظرة الكونية للسياسات العالمية التي قد تولّد نتائج سلبية، فديناميات الصراع تبـدو صعبة جداً، وصلبة لدرجة تجعل مـن التدخل الخارجي يبدو غير مُجدٍ، مع ذلك فهذا ليس صحيحاً بالضرورة فالتاريخ ما زال يمشي على قدمين، إذ يمكن لزعماء الدول أن يتخذوا خطوات، وبالتحالـف مع الآخرين، للحدِّ من البؤس الإنسـاني والسيطرة على العنف ومنع ظهور إمبراطورية جديدة التي مـن الممكن أن تهدد أمننا بكامـل قوتها. وانتهى الكاتب إلى القول: إن هناك درس واضح من أطروحة «فروكمين» وهو وجود حدود لما نسـطيع عمله – نحن والقـوى الطائفية الخارجية – أما الدرس الثاني فهو **ان قادتنـا إذا ما أرادو التدخـل في تحديد مصير بلد آخر (ليس فقط في الشرق الأوسط) فعليهم أن يفهموا سياسة ذلـك البلد وتاريخه وثقافته، الأمر الذي يعني أن تكون لديهم فكرة عن نتائج أفعالهم للقادم من الزمن.** نحن وبقيـة العالم سـنكون أفضل حالاً من اليـوم، لو قرأ القليل من أفراد إدارة بوش هذا الكتاب (المقصود هنا كتاب فرومكين المشار إليه أعلاه).

رابط المقال: http://goo.gl/TQrCXu

الطائفية تمتد إلى مصر

الكاتبة : جينيف عبدو / زميلة في برنامج الشرق الأوسط
في مركز ستيمسون في الولايات المتحدة
معهد بروكينغز - ٢٠١٣/٤/١٢

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي
مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

المشاعر الطائفية التي كانت بعيدة عن مصر على مدى تاريخها بدأت بالتسلل إليها مؤخراً، ويعود ذلك إلى تصاعد دور الجماعات السلفية هناك التي ترى بأن الشيعة خارجون عن الملة، وأن إيران تسعى لغزو الأراضي السنية في المنطقة ولا سيما في حال سقوط الحكم العلوي في سوريا

يرى الكاتب في مستهل مقالته أن الأزمة الوطنية الأخيرة في مصر تبدو بسيطة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الأزمات السياسية والاقتصادية واسعة النطاق فيها. وفي ١ /نيسان زار أكثر من ٥٠ سائحاً من إيران مصر ولعلها المرة الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ في إيران عندما قُطعت العلاقات بين البلدين إثر توقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل. وقد دعم الرئيس مرسي ووزير السياحة قرار الترحيب بالإيرانيين في مصر لكن لقي معارضة شديدة من جانب الجماعات السلفية وغيرها. وقد أكد زعماء حزب الحرية والعدالة على أن القرار كان براغماتياً (نفعياً)، إذ إن مصر بحاجة إلى السياحة لمعالجة المشاكل الاقتصادية لديها والسوق الإيرانية ليست واعدة فحسب بل إن الإيرانيين ليسوا خائفين من زيارة مصر على الرغم من الفوضى هناك. ولفت الكاتب النظر إلى أن الجماعات السلفية ترى أن السماح للمسلمين الشيعة بالتوافد إلى مصر ينطوي على مخاطر محاولة هؤلاء تحويل الأغلبية السنية فيها إلى طائفتهم، حسبما أكد ذلك الكثير من السلفيين. وقد خلّفت هذه القضية الكثير من الجدل حول ادعاءات «الغزو الشيعي» الأمر الذي أدّى إلى سلسلة من الاحتجاجات نظّمتها الجماعات السلفية التي اشتبكت مع الشرطة وعلى إثر ذلك صرّح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية بأن مصر ستُعلّق رحلاتها السياحية من طهران إلى القاهرة حتى حزيران/يونيو. ووفقاً للكاتب فإن هذا التطور مهم في ظل تصاعد الانقسام الشيعي- السني لأكثر من عام. فمن المعلوم أن دولاً كالبحرين وسوريا ولبنان، لها تاريخ طويل ومؤلم من الطائفية ومن هنا فهي

منخرطة في الصراعات التي نشهدها اليوم، لكن لماذا مصر التي ليس لها تاريخ لمثل هذه المشاعر الطائفية على الأقل بين المسلمين؟ وفي سياق الإجابة عن هذا التساؤل يطرح الكاتب جملة من الأسباب الطائفية التي أثارت العواطف والخوف والمعضلات الطائفية في مصر. وهذه الأسباب على النحو الآتي: بعض السلفيين يعدّون المسلمين الشيعة زنادقة، فمنذ أن حصل الانقسام في الإسلام أصبح المذهب الشيعي مذهباً مستقلاً في القرن التاسع الميلادي، ونتيجة لذلك تولّدت قناعة لدى الجماعات السلفية، ليس في مصر فحسب بل في لبنان والبلدان الأخرى كذلك، بأن إيران تعتزم غزو الأراضي السنية ولاسيما مع إمكانية سقوط سوريا تحت هيمنة السنة. بعبارة أخرى مع توقع إيران الخسارة في سوريا فإنها، وفقاً لما يعتقد السلفيون، ستبحث عن فتوحات أخرى. وقد حاول المسؤولون الإيرانيون التأكيد على أن ذلك ليس هدفهم. وأكد هذا التوجه القائم بالأعمال الإيرانية، مجتبى أماني، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المصرية إثر احتجاجات السلفيين أمام منزله في القاهرة، واصفاً ادعاءات التشيع المنتشرة في مصر بـ«الكذبة الكبرى»، ولم يكن السلفيون هم المعترضون على دفء علاقة مرسي بإيران فحسب بل ظهرت اعتراضات من بعض علماء الدين في الأزهر عندما أعربوا عن خشيتهم من محاولة إيران نشر التشيع في العالم السني. وفي الختام أكد الكاتب على أن المشاعر التي عبّر عنها المصريون تعكس المخاوف المنتشرة في أنحاء المنطقة كافة والتي تعززها السعودية وإيران وكل يوم تُفصح التصريحات في وسائل الإعلام الإيرانية عن دعوة ضمنية لجميع المسلمين والإشادة بما أسماه المرشد الأعلى علي خامنئي بـ«الصحوة الإسلامية» عند الإشارة إلى الثورات العربية. لكن مافشل به الخامنئي هو الاعتراف بأن الكثير من المسلمين السنة لا يرغبون بالمبادرات الإيرانية، وفي الواقع مع احتدام الحرب في سوريا فإن العداء لإيران الراعي الرئيس للأسد يتصاعد، والانقسام الطائفي يزداد عمقاً.

رابط المقال: http://goo.gl/FT29SJ

غزو العراق: ثلاثة دروس باهظة الثمن

الكاتب: تشارلز تريب/ أستاذ في العلوم السياسية متخصص بمنطقة الشرق الأوسط في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن
معهد جاثام هاوس: المعهد الملكي للشؤون الدولية شباط ٢٠١٣

ترجمة: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

كانت حرب العراق في المقام الأول استعراضاً للقوة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة، ومدخلاً لإطلاق «القرن الأمريكي»، فضلاً على كونها رداً على هجمات الحادي عشر من أيلول، في حين رأى البعض في الإدارة الأمريكية أن الحرب وسيلة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، وزرع قوات الولايات المتحدة بشكل مباشر في المنطقة، ولتهديد إيران وسوريا، والحفاظ على تبعية دول الخليج، والسيطرة على الاحتياطي الهائل للنفط العراقي لتطويره واستغلاله

يطرح الكاتب في مستهل مقاله العديد من التساؤلات حول مستقبل العراق بعد مرور عشر سنوات من الغزو الأمريكي؟ وما الذي تخبئه الأقدار لهذا البلد الممزق؟ وهل من الممكن أن تلعب ثروته النفطية دوراً في وضع حد لمعاناته؟ ثم يمضي قائلاً: من الواضح أن غزو العراق كان عملاً عنيفاً ووحشياً، حيث تجلّى ذلك بشكل واضح في الأعداد الكبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، إذ ظلت القوات الغازية والسلطات العراقية تخجل من ذكر أعدادهم الحقيقية. وتكمن أهمية التأكيد على العنف في كونه حقيقة قائمة في عملية «تحرير العراق»، وكان وراء الكثير من الأحداث التي تلت ذلك، فهو لم يكن مجرد القوة العسكرية التي استُخدمت في تدمير جهاز الدولة، بل أسهم في إيجاد الشكل الذي ظهر فيه العراق خلال مدة الاحتلال. وكان بوش قد صرّح في خطابه الذي أعلن فيه الغزو، بأن الولايات المتحدة ستطبق مبدأ «القوة الحاسمة»، وزعم أن غرض الحملة كان نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، وإنهاء دعم صدام حسين للإرهاب، وتحرير الشعب العراقي. ويرى الكاتب أنه من الجدير بالتأمل في ما تعنيه هذه الادعاءات والوسائل التي استُخدمت لتحقيقها.

فالذرائع التي استخدمها بوش لغزو العراق كانت واهية، فلم تكن هناك أسلحة دمار شامل، ولم يدعم صدام حسين المجموعات التي وصفتها الولايات المتحدة بالعدو في سياق «الحرب على الإرهاب»، **كما أدّت أفعال الولايات المتحدة وحلفائها في العراق إلى حرب أهلية كلفت مئات الآلاف من الأرواح العراقية، وتسببت في نزوح وفرار نحو أربعة ملايين مواطن، ومن ثم تسليم البلاد إلى الحكم الفئوي الذي حاول الحفاظ على وجوده عن طريق العنف والاستقطاب.** اعتقد بوش ومستشاروه أن العراق سيصبح بلداً حراً بمجرد إزالة صدام حسين من الحكم، فضلاً على إصرار توني بلير على أن صدام شرٌّ مطلق يجب التخلص منه دون الاستماع إلى بعض الدعوات التي كانت ترى أن المجتمع العراقي ذو طبيعة معقدة.

ويعتقد الكاتب بأن حرب العراق كانت وسيلة لتحقيق غاية، أو ربما عدة غايات، وهذا يحدده العراقيون أنفسهم. **فالحرب كانت في المقام الأول استعراضاً للقوة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة، ومدخلاً لإطلاق «القرن الأمريكي»، فضلاً على كونها رداً على هجمات الحادي عشر من أيلول، في حين رأى البعض في الإدارة الأمريكية أن الحرب وسيلة لإعادة تشكيل الشرق**

الأوسط، وزرع قوات الولايات المتحدة بشكل مباشر في المنطقة، ولتهديد إيران وسوريا، والحفاظ على تبعية دول الخليج، والسيطرة على الاحتياطي الهائل للنفط العراقي لتطويره واستغلاله. أما فيما يتعلق بالمملكة المتحدة، فإن الهدف الرئيس وراء مشاركتها في الحرب كان يتمثل في ترسيخ مكانتها كحليف مميز للولايات المتحدة. رافق الغزو قدرٌ كبير من المواعظ عن روح الحرية، والحاجة إلى جلب الديمقراطية للشعب العراقي، فضلاً على فضائل النظام والاقتصاد الليبرالي، وقد يكون البعض منها صادقاً، ولكنه استُخدم للطعن في من كانت لديهم تحفظات على مشروعية الغزو العسكري. **تلك الأفكار لم تحاول حتى أن تفهم ما هي طبيعة المجتمع الموجود في العراق**، وقد أصبحت تكاليف هذا الأمر واضحة بشكل كبير. ويضيف الكاتب أنه في ظل انعدام الإدراك هذا، لم يرق للولايات المتحدة ما وجدته في العراق، فقد حاولت قوات الاحتلال استمالة هؤلاء الذين يدَّعون مشاركتها بعض الأهداف على الأقل، واستخدمت العنف والتلويح به ضد الذين كانوا أقل حماسة حيال ذلك، ومنذ البداية فقد أوجد هذا الأمر استقطاباً داخل المجتمع، وعلى نحو خطير صارت القوة تُستخدم كطريقة رئيسة لتحديد الموقع والمكانة السياسية من دون رادع بعد حل جميع فروع القوات المسلحة العراقية عام ٢٠٠٣، فضلاً على **عدم كفاية قوات الاحتلال لفرض النظام في جميع أنحاء البلاد، وعدم تأمين الحدود التي باتت مكشوفة.** حاول العراقيون التعايش معاً في ظل غياب دور الدولة، لكن العنف استهدفهم من جميع الأطراف: قوات الاحتلال، والمتعهدين الأمنيين والمتمردين، وبين ذلك إحصائيات وفيات المدنيين وازدياد أعداد اللاجئين نتيجة للعنف الذي حدث بعد الغزو المتمثل بسوء معاملة المدنيين العراقيين، فضلاً على بشاعة التمرد وطرق مكافحته، والحبس الجماعي دون محاكمة. وقد مهدت تلك الأحداث الطريق أمام حرب أهلية راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأرواح، **كما أن استقطاب أبناء البلد، والتشجيع الأمريكي للطائفية وإثارة النعرات العشائرية والعرقية، فضلاً على تسليح البعض والفشل في نزع سلاح آخرين، كل ذلك أوجد صراعاً بين الطوائف تم دعمه واستغلاله من قبل السلطات والقوى الإقليمية المتخوفة من الطموحات الأمريكية، فقد رأت هذه القوى أن الوضع في العراق يعد فرصة لإظهار حدود قوة الولايات المتحدة.**

ولمواجهة هذه العقبات فقد عززت الولايات المتحدة من قواتها وشكّلت ميليشيات مسلحة - الصحوات - لقتال المتمردين. فضلاً على ذلك فقد أشرفت الولايات المتحدة على **إعادة بناء أمن الدولة تحت سيطرة المالكي**، كنوع من التدابير اللازمة للحفاظ على الأمن في مرحلة ما بعد الانسحاب. ويذكر الكاتب أن هناك ثلاثة دروس يجب استخلاصها من مجمل الأحداث التي جرت وهي: **أوّلاً: إذا ما تم اجتياح بلد أو احتلاله فيجب التعامل معه كغاية في حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق غايات ومصالح للقوات المحتلة**، وذلك يستلزم أخذ البلد ومجتمعه وطبيعة سكانه وما يطمحون إليه على محمل الجد والاستجابة لهم بدلاً عن إقصائهم. **ثانياً: استخدام العنف، أيّاً كانت الدوافع وراءه، يؤدي إلى الدمار**، واستخدامه بشكل معمق ولمدة طويلة ينتج عنه عواقب وخيمة. ثالثاً: يجب تقدير أن **أي تدخل عسكري ستكون له تداعيات إقليمية** من شأنها أن تكون خارجة عن السيطرة حتى ولو تم التخطيط لها بشكل محكم. وفي ختام المقال يذكر الكاتب بأن هذه الدروس ستظل محل خلاف وجدل دائمين، وان هناك مسؤولية تجعل على الجميع مراجعة الأنماط التقليدية من التفكير القائمة على العنصرية وإلغاء الآخر، للاستفادة من هذه الدروس وتطبيقها على التجارب اللاحقة.

رابط المقال: http://goo.gl/J6OHZk

هل ستستعيد بغداد دورها كعاصمة للثقافة في الشرق الأوسط

الكاتبة: بيرجت سفنسون/كاتبة في صحيفة ريل كليرورلد
صحيفة ريل كليرورلد - ٢٠١٣/٦/٢٩

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

ربما تعود بغداد مرة أخرى أنموذجاً للتعاون العلمي في العالم كله كما كانت أيام العباسيين، إلا أن الطريق إلى ذلك ما يزال طويلاً

تُقدّم الكاتبة في مستهل مقالتها وصفاً لشارع المتنبي في وسط بغداد حيث يعج في كل يوم جمعة من كل أسبوع بباعة الكتب والمتبضعين لتعيد إلى الأذهان المثل العربي القائل: إن الكتب في الشرق الأوسط «تُكتب في القاهرة، وتطبع في بيروت، وتقرأ في بغداد»، وشهدت بغداد ازدهاراً كبيراً في العهد العباسي حيث كانت أوروبا تعيش حقبة العصور الوسطى المظلمة. إن بعض الآثار النفيسة من الكتب من الصعب العثور عليها في الوقت الحاضر فقد دمرت الحرب والإرهاب معظم ما تبقى منها.

وتستطرد الكاتبة قائلة بأن هناك محاولات تجري في الوقت الحاضر لإحياء صرحٍ ثقافيٍّ كبير هو (بيت الحكمة) الذي أسسه المأمون (٧٨٦-٨٣٣م)، إذ كانت نيته إيجاد مكان لاجتماع النخبة من المفكرين، والهدف من إعادة تأهيله اليوم هو الهدف ذاته الذي أُسس من أجله. ولم يتم الإعلان عن الغرض من تجديده وإعادة افتتاحه على نطاق واسع، فقد يصبح أكاديمية أو مدرسة، ويرجع السبب في التكتم على الموضوع إلى الوضع الأمني في بغداد، حيث كانت النخبة الفكرية تحت التهديد على مدى العقد الماضي. وتم قتل العديد من المفكرين واختطافهم، مما دفع بالعديد منهم إلى الفرار خارج البلد، وتُقدّر الأمم المتحدة أن ما يقرب من أربعة ملايين عراقي قد غادروا من بينهم علماء ومحامين وأطباء وأساتذة جامعات ومدرسين، فقد شهدت البلاد هجرة جماعية غير مسبوقة لفئاتها المتعلمة ممن وجدوا أنفسهم تحت اضطهاد السياسيين الفاسدين، **والنتيجة هي قطاع عام بائس، وهياكل إدارية غير فعالة، وصناع قرار غير أكفاء.**

العـــراق بحاجة ماســـة إلى نخبة جديدة، وقد أدركت الحكومة ذلك فخصصت مبالغ مالية كبيرة لمِنحٍ دراســـية إلى أمريكا والمملكة المتحدة وفرنســـا والهند وروسيا ومصر. ومن المفترض أن يعمل بيت الحكمة الجديد بشكل وثيق مع الجامعات العراقية وبدعم مـــن رئيس الوزراء نـــوري المالكي، ويتعامل مـــع الخبرات القادمة من الخارج ويتم تطويره والاســـتفادة منه في إعادة إعمار العراق.

وتضيـــف الكاتبة نقلاً عن شمران العجلي رئيس بيت الحكمة الجديد، قـــد كان بيت الحكمة معهداً عالمياً لترجمة كتـــب الفلســـفة والتاريخ يلتقي فيه العلماء العرب والمسلمون ولا ســـيما من بلاد فارس وأوروبا، حيث ترجموا العديد مـــن الكتب من اليونانية واللاتينيـــة إلى اللغة العربية، وقام الأوروبيون بترجمـــة هذه الأعمال من اللغـــة العربية إلى لغـــات خاصة بهم، وذلك ما جعل بيت الحكمة في غاية الأهميـــة، إذ كان يمثل معهداً ومكتبة وداراً لنشـــر الفلســـفة والعلوم. ويقول العجلي أيضـــاً: **إن بيت الحكمـــة الجديد ســـيكون في المستقبل مؤسســـة للبحوث تحتضن النخبة مـــن المفكريـــن والمثقفـــين الجـــدد في الوقـــت الحاضـــر**، وقـــد أُجريت بحـــوث فيمـــا يتعلق بالشـــأن العراقـــي كقضايا المـــرأة ودورها في المجتمع، ومشـــاريع تتعلق بالشباب في المجتمع العراقي، وأضاف كذلك: «أجرينا بحثـــاً عن جميع الفئات ونحن في طريقنـــا إلى وضع اســـتراتيجية حتـــى يتســـنى للجميـــع في هذا البلد المشاركة في إعادة الإعمار. كان العـــراق معزولاً عن العالم لما يقارب الـ ٢٠ عاماً، إذ كان التبادل العلمي قليلاً، لذا فإن من الأَولى في الوقت الراهن أن يتم تسجيل وتعزيز التطورات التي حصلت في البلاد خلال تلك المدة. ويعمل بيت الحكمة المصري في القاهرة بصفة استشارية لكل مؤسسات الدولة والحكومة. أما في العراق فلابد من العمل على أساس واسع، **وربما تعود بغداد مـــرة أخرى مثـــالاً للتعـــاون العلمي للعالم كله كما كانت أيام العباسيين، ولكن طريق ذلك ما يزال طويلاً.**

رابط المقال: http://goo.gl/FaMJcs

هل سيشهد العراق تدفق أسلحة ومقاتلي القاعدة في مرحلة ما بعد الأسد؟

الكاتب: رائد الحامد
مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي - ١٨/ ٧/ ٢٠١٣
مراجعة و تلخيص: فيصل عبد اللطيف ياسين

ما إن يسقط الأسد، أو بمجرد انفجار الوضع في العراق، فستشهد الحدود السورية العراقية أكبر عملية تدفّق للأسلحة من سوريا إلى العراق. كما ستشهد عودة المقاتلين العراقيين بتجربة جديدة مغايرة لتجربتهم السابقة مع قوات الاحتلال الأميركي في وسائل وأساليب قتال الأنظمة والجيوش المحلية في المدن

يرى الكاتب في مستهل مقاله أن ما جرى في العراق من حركة احتجاجية خلال الأشهر السبع الماضية لا يمكن النظر إليه بمعزل عما يجري في سوريا منذ أكثر من عامين. فمنذ الانسحاب الأميركي من العراق نهاية العام ٢٠١١، لم تشهد الساحة العراقية أي نشاط عسكري لمجموعات المعارضة المسلحة، باستثناء جماعات صغيرة، وتنظيم «دولة العراق الإسلامية» الذي استمر بتنفيذ عمليات كبرى في بغداد وغيرها من المحافظات، على سبيل المثال قيامه باحتلال مبنى مجلس محافظة صلاح الدين ومبنى وزارة العدل، وعدة تفجيرات داخل العاصمة بغداد وبعض كبرى المدن العراقية. ومع اتخاذ الثورة السورية طابعاً مسلحاً، شهدت الحدود العراقية الغربية مع سوريا في محافظتَي نينوى والأنبار، معقلي تنظيم «دولة العراق الإسلامية» الرئيسين، تدفّقاً لعناصر التنظيم إلى المحافظات الشرقية من سوريا، وتحديداً دير الزور ومدنها، قبل انتشارهم في العمق السوري، ليتزوّدوا بالخبرة القتالية التي يفتقرون إليها في حرب العصابات فقد ظلّت الحدود العراقية السورية ممرّاً لعبور مقاتلين إسلاميين إلى العراق طيلة مدة الاحتلال، فضلاً على تهريب الأسلحة والأغنام والبضائع بين البلدين، كما **أصبحت ممراً للسلاح الإيراني وعناصر الميليشيات الداعمة لنظام الرئيس بشار الأسد، باعتراف أكثر من مسؤول أميركي مثل جو بايدن وجون كيري.** اتخذ الاقتتال في سوريا طابعاً طائفياً أفصح عنه شكل الاصطفافات الأخيرة مع نظام الرئيس بشار الأسد من جهة، أو مع فصائل الثورة السورية من جهة أخرى. فقد ارتفعت بشكل ملحوظ حدّة الخطاب الطائفي في ساحات الاعتصام في الأنبار والمحافظات السنّية الأخرى، وترافق ذلك مع رفع الأعلام والشعارات المؤيّدة للجيش السوري الحر، الأمر الذي أغضب الحكومة العراقية التي حذّر رئيسها، في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٣، من أنّ «**انتصار المعارضة السورية سيؤدّي إلى اندلاع حرب أهلية في لبنان، وانقسامات في الأردن، فضلًا على اندلاع حرب طائفية في العراق**». ويشير الكاتب إلى أن جغرافية انتشار مقاتلي «جبهة النصرة لأهل الشام» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» على جانبَي الحدود، أصبحت أمراً معلوماً لكلٍّ من حكومتي بغداد ودمشق. وأصبح انتقال هؤلاء المقاتلين عبر الحدود بين البلدين أمراً خارج سيطرة الحكومتين، خاصة في مناطق الشريط الحدودي جنوب الموصل، ومناطق الرطبة والقائم في الرمادي، حيث جرت العديد من الكمائن والمواجهات هناك، أبرزها قتل أربعين جندي سوري فروا داخل الأراضي العراقية في

شـهر مارس من هذا العام. الأمـر الذي دفع الجيش العراقـي إلى تعزيز قواته العسـكرية في تلـك المناطق وانشـاء قيادة عمليات جديدة سميت «قيادة عمليات البادية والجزيرة»، أشـرفت علـى القيام بمجموعة مـن العمليات القتاليـة ضد مواقـع التنظيم الصحراويـة بهدف تضييق الخناق على هذه الجماعات وتحجيم التعاون الحاصل بينها وبين القبائل العراقية المسـاندة لها، وكان هناك العديد من الخسائر في صفوف طرفي القتال. ويذكر الكاتب **أن العلاقة بـين تنظيم «دولة العراق الإسـلامية» الذي ينشـط في مناطق غـرب وشمال غرب العراق، و «جبهة النصرة لأهل الشـام» التي تسـيطر على مناطق واسـعة مـن الأراضي السـورية، تُثير قلق الولايات المتحدة وكلٍّ من العراق ودول الخليج والأردن وغيرها، إزاء تنامي قوة المتطرفين على جانبي الحدود. فثمة خشـية من تشكيل واقع جغرافي متّصل لمناطق نشاط المنظمتين المسلحتين ونفوذهما، يكون متكاملاً وعابراً للحدود.** وذلك على الرغم من الخلافـات القائمة بينهما في الأسـابيع الأخيرة. تتمتع جبهة النصرة بمقبولية واسـعة بين باقي الفصائل المسلحة والمجتمـع السـوري، حيث خرجت العديد مـن التظاهرات الرافضة والمنددة لإدراج الولايات المتحدة هذه الجبهة ضمن الجماعـات الإرهابية في كانون الأول عام ٢٠١٢. تضمّ جبهة النصرة التي أُعلـن عنها في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، مقاتلـين غالبيتهم من العـراق وتونس وليبيا والسـعودية، فضلاً على عشرات الجنسيات الأخرى العربية والإسلامية والأوروبية، قبل أن يغلب العنصر المحلي على تكوين التنظيم الوافـد. وترى الجبهـة أنّ «القتال ضـد الحكومة العراقية الشـيعية في بغـداد هو جهـاد وواجب شـرعي مقدّس من أجـل تحريرها من المجـوس»، كما جاء في أحـد بياناتها. وكان أبـو بكر البغدادي قد أعلن في شـهر نيسـان من هذا العام في رسـالة له عن قيام «الدولة الإسـلامية في العراق والشـام»، وذكر فيهـا أن زعيم جبهـة النصرة «أبا محمد الجولاني» منتدب من قبل الدولة الإسـلامية في العراق، إلا ان الجبهة رفضت ذلك ضمنياً عن طريق إعلان ولائها للزعيـم العالمي لتنظيم القاعـدة «أيمن الظواهري» الـذي تدخـل لحل الخلاف بـين الطرفين، ودعـا إلى حل التنظيـم الوليد، إلا ان دعوته هذه جوبهت بالرفض من قبل البغدادي، **إن هذا الخلاف ينـذر بحدوث اقتتال بين بعض أقوى الجماعـات المسـلحة وأكثرهـا فعالية في العمـل النوعي ضد نظام الرئيس بشـار الأسـد.** يرى السنّة في العراق أن السلاح الذي غنمه الجيش السـوري الحر وباقي الفصائل الأخرى، خصوصاً «جبهة النصرة»، في المناطق الحدودية، هو خزين استراتيجي لهم، وهو في مأمن من استيلاء القوات العراقية عليـه في حال جرى نقله إلى الأراضـي العراقية في الوقت الحاضر. وفي الختام يصل الكاتب إلى أنه **ما أن يسقط نظام الرئيس بشـار الأسـد، أو مـا أن يتفجّر الوضـع في العراق، حتى تشـهد الحدود السـورية العراقية أكبر عملية تدفّق للأسلحة من سـوريا إلى العراق. كما ستشـهد عودة المقاتلين العراقيين بتجربـة جديدة مغايرة لتجربتهم السـابقة مع قوات الاحتلال الأميركي بوسـائل وأسـاليب قتال الأنظمـة والجيوش المحلية في المـدن.** فهؤلاء سـيخوضون قتالاً مع الحكومـة العراقية مـن منطلـق تحجيم النفـوذ الإيرانـي في العـراق وعموم المنطقة، **وهذه رغبة مشـتركة لـدى كلٍّ من الولايات المتحدة وتركيا وحلفائهما في دول الخليج العربي.** فالولايات المتحدة وإسرائيل تخشيان أن تؤدّي إيران دوراً تخريبياً في سوريا ما بعد الأسد من خلال حليفها في العراق. **كما سيشهد الأخير انتقالاً لمقاتلي الجيش السـوري الحر، وتدفّق المزيد من المقاتلين السـوريين والأجانب إليه، مصحوباً بتدفّق هائل للسـلاح**، وهو ماصرّحـت به مراراً قيادات إسـلامية وغير إسـلامية في المعارضة السورية.

❖للمزيد من الاطلاع بهذا الصدد يرجى مراجعة نشرتنا ذات العدد(٢٥) في ٢٠١٣/٦/٢٧و نشرتنا ذات العدد(١١) في ٢٠١٣/٤/١

رابط المقال: http://goo.gl/PBK2PB

عودة «شيفرون» إلى كردستان
و استحواذ توتال على ٨٠٪ من أعمال التنقيب فيها

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

ذكرت وكالة المسلة يوم الأربعاء (١٧ تموز) أن شركة توتال اشترت نسبة٨٠ بالمائة في منطقة التنقيب باراناان في كردستان العراق في خطوة تعزز وضع الشركة الفرنسية الكبرى في الإقليم شبه المستقل الذي يتمتع باحتياطيات نفطية وفيرة.

وقال متحدث باسم توتال يوم الاثنين (١٥ تموز) في تصريح تابعته «المسلة»: إن «حكومة الإقليم الكردي ستمتلك ٢٠ بالمائة». وقد جرت دراسة هذه المشاركة في منطقة تنقيب مدارة حين دخلت توتال إقليم كردستان في صيف ٢٠١٢.

ففي صيف ٢٠١٢ اشترت الشركة الفرنسية حصة كبيرة في منطقتي تنقيب في الإقليم الكردي الذي يقدم شروطاً تعاقدية أكثر جاذبية مما في جنوب البلاد. وقوبلت الخطوة في ذلك الوقت برد غاضب من السلطات العراقية التي حذرت توتال، التي تمتلك حصة في حقل الحلفاية النفطي في محافظة ميسان بجنوب العراق، من أنها قد تجبرها على بيع حصتها إذا لم تلغِ أو تجمّد اتفاقاتها مع كردستان.

إلى ذلك أشار بيان لشركة شيفرون النفطية الأميركية العملاقة أن الشركة وقّعت عقداً جديداً لتطوير حقول النفط مع حكومة إقليم كردستان العراق، على الرغم من معارضة بغداد للعقود السابقة، حسبما أفاد بيان للشركة.

لافتة النظر إلى أن «العقد هو عقد مشاركة في الإنتاج تم توقيعه مع مسؤولي حكومة الإقليم لتنفيذ عمليات استكشاف للنفط في حقل قره داغ الذي يمتد جنوبي محافظات الإقليم الثلاثة». ويمتد الحقل، وفقاً للبيان، على مساحة ٦٨٠ كم مربعاً.

وكانت شيفرون قد أبرمت عقداً للتنقيب، هو الثالث لها في كانون الثاني من العام الجاري، سبقه عقدان آخران في تموز من عام ٢٠١٢.

ومنعت بغداد شيفرون العام الماضي من العمل في مناطق أخرى في العراق، خارج كردستان إثر تعاقدها مع الإقليم. حيث منعت وزارة النفط العراقية شركة شيفرون من الدخول في أي عقد معها ما لم تتراجع عن عقد نفطي وقّعته الشركة مؤخراً مع حكومة إقليم كردستان العراق خلافاً لإرادة بغداد.

ويُذكر أن إقليم كردستان يعرض فرصاً جاذبة أكثر من بغداد للشركات النفطية، وهو ما نتج عنه توقيع العديد من الشركات بينها أربع شركات كبرى، هي اكسون موبيل وشيفرون الأميركية وتوتال الفرنسية، وغاز بروم الروسية، عقوداً مع الإقليم، وهو ما أغضب بغداد ودفعها لاتخاذ إجراءات عقابية ضد تلك الشركات.

العراق ضمن أكبر عشر دول امتلاكاً للموارد الطبيعية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أظهر تقرير صحافي، يوم الأحد (٢٨ تموز)، أن العراق يأتي ضمن قائمة أكبر عشر دول امتلاكاً للموارد الطبيعية في العالم.

وأشار التقرير إلى أن السعودية تحتل المرتبة الثالثة عالمياً في القائمة، حيث تم تقدير القيمة المحتملة لمواردها الطبيعية التي تتكون بشكل رئيس من النفط والغاز بحوالي ٣٤,٤ تريليون دولار.

وأوضح التقرير الذي نشرته صحيفة Wall Street الأميركية واطلعت عليه وكالة **الملف نيوز**، أن «موارد العراق تبلغ نحو ١٥,٩ تريليون دولار من النفط والغاز والفوسفات وحل في المرتبة التاسعة».

وجاءت روسيا بالمرتبة الأولى بقيمة تقدر بـ ٧٥,٧ تريليون دولار بفضل مواردها المتعددة، خصوصاً النفط والغاز والغابات، فيما حلت الولايات المتحدة الأميركية في المرتبة الثانية بـ ٤٥,٥٥ تريليون دولار.

وتم احتساب قيمة الموارد الطبيعية باعتبار الـ ١٠ سلع والموارد الطبيعية الأكثر قيمة، وهي النفط والغاز والفحم والغابات «الأخشاب» والذهب والفضة والنحاس واليورانيوم وخام الحديد والفوسفات.

العراق يعلن انخفاضاً طفيفاً في نسبة الفقر

أعلنت اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر التابعة لمجلس الوزراء، يوم الثلاثاء (٩ تموز)، عن حصول انخفاض طفيف في نسبة الفقر في البلاد. حيث انخفضت النسبة إلى ١٨,٩٪ عام ٢٠١٢ بعد أن كانت ٢٢,٩٪ في عام ٢٠٠٧.

وكشفت اللجنة في بيان لها أنه بناء على ما أفرزته النتائج فإن متوسط إنفاق الفرد الشهري في العراق ارتفع من ١٤٦ ألف دينار عام ٢٠٠٧ إلى ٢٤٧ ألف دينار عام ٢٠١٢ بزيادة تقترب من الـ٧٠٪.

وقال البيان: إن الأسرة في العراق التي يصل متوسط حجمها إلى ٦,٧ فرداً تنفق شهرياً ١,٨٠٥ مليون دينار في الوقت الحاضر على السلع والخدمات بضمنها الإيجار.

ولفت البيان النظر إلى أن نتائج القياس أظهرت أن خط الفقر في العراق ارتفع من ٧٧ ألف دينار شهرياً عام ٢٠٠٧ إلى ١٠٦ آلاف دينار عام ٢٠١٢.

وجدير بالذكر أن الحكومة العراقية أعلنت في (١٢آب) من عام ٢٠٠٩، عما أسمته بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر وتقوم على إعطاء مؤشرات عن مستويات الفقر والتفاوت من خلال قياس مستوى المعيشة، وقد تم وضعها في ضوء اتفاقية تعاون مشترك بين وزارة التخطيط والبنك الدولي.